انجبتي هذا العلم وتفارقهما في مثل العلم حسن ومررت بهذا الرجل
والنعت النحوي هو التابع الدال على معنى في متبوعه غير الشمول
فخرج بالدال الخ غير التوكيد الدال على الشمول وبغير الشمول التوكيد
الدال على الشمول نحو كلهم وح فالنعت النحوي لفظ لا معنى فالفرق
بينه وبين الصفة المعنوية انما هو باعتبار مدلوله والا فهو
مناف لها ونسب اليه لشدة الارتباط بينه وبين مدلوله
او من السعد والصبان ثم انه يتبادر من عبارة المتن ان المراد
الصفة المعنوية مع عمومها وليس كذلك بل المراد ما يتصادق
منها مع النعت النحوي اذ هو لد يكون متصورا على سنوته ولا
ولا العكس افاده الصبان فكان المناسب للمتن ان يقول كما
في الاصل والمراد المعنوية لا النعت النحوي وانظر بسط الكلام
على تعريف النعت وعلى امثلة التصادق والانفراد فيما كتب على
الاصل قوله مثالا الاول من الحقيقي الخ ذكر المتن امثلة ثمانية
منها مثالان للحقيقي الاول لقصر الصفة والثاني لعكسه
وستة للاضافي بعدد صوره الستة الحاصلة من ضرب
هذين المقسمين في ثلاثة قصر المقلب وما بعده قوله اي
لا صفة الخ هذا بيان لما يصير القصر حقيقيا باراده فان اريد
انه لا يتصف ببعض ما عداها فاضافي فهو يختلف باعتبار
المستعمل سم او صبان قوله لا يكاد يوجد لفظ لا يكاد
يعبر به تارة عن قلة وجود الشيء فيقال لا يكاد يوجد كذا بمعنى
انه لا يوجد الا نادرا تنزيلا للنادر منزلة الذي لا يقارب الوجود
وتارة عن نفي الوقوع والبعد عنه اي لا يقرب ذلك الشيء الى
الوجود اصلا وهذا الثاني هو المناسب لقوله لتعذر الاحاطة

بصفات الشيء وتفسير التعذر هنا بالتعسر بمنعه قول المتن حتى
يمكن الخ فانه فرع الامكان على الاحاطة فبتعذرها ينتفي الامكان وهو
لا ينتفي بالتعذر الا اذا كان المراد به عدم امكان الاحاطة تامل قوله
ما في الدار الا زيد اي اذا اريد ان الكينونة في الدار منتفية عما عداه فان
اريد النفي عن البعض فاضافي فهو نظير ما مر فتامل قوله لمن اعتقد
الخ فراد المتكلم ان زيدا لا يتعدى الكتابة الى الشعر لانه لا يتعداها الى جميع
ما عداها قوله لمن اعتقد اشتراك الخ فالمراد ان الكتابة متصورة
على زيد لانتفاءه الى عمرو لا الى جميع من عدى زيدا قوله ويسمى الخ
اي القصر في هذين المثالين قوله تخصيص امر اي موصوف او صفة
وقوله اخر كذلك وكذا يقال فيما بعد ومعنى دون اخر تجاوزا عن
الاخر فان المخاطب اعتقد اشتراكه في صفتين مثلا والمتكلم يخصصه
باحداهما ويتجاوز الاخرى ومعنى دون في الاصل ادنى مكان من
الشيء يقاله هذا دون ذاك اذا كان احط منه قليلا ثم استعير
للتفاوت في الاحوال والرتب ثم اتسع فيه واستعمل في كل تجاوز حد
الى حد وتخطي حكم الى حكم ولغابل ان يقوله ان اريد بقوله دون اخر
امر واحد فقط خرج عن ذلك ما اذا اعتقد المخاطب اشتراك ما فوق
الاثنين كقولنا ما زيد الا كاتب لمن اعتقده كاتبا وشاعرا ومنجما وقولنا
ما كاتب الا زيد لمن اعتقد الكاتب زيدا وعمرا وبكرا وان اريد اعم
من الواحد وغيره دخل في هذا التفسير الحصر الحقيقي وكذا يقال في
قوله مكان اخر من السعد بتصرف قال الصبان لنا ان نختار
الشق الثاني ويزيد الاعم من الواحد والاثنين والثلاثة مثلا على
التفصيل والتعيين فالنفي في قصر الموصوف على الصفة قصر افرادي
صفة اخرى واحدة اعتقد المخاطب وجودها في الموصوف او صفات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)